## بيان ختامي مشترك حول زيارة زيمين للمملكة

# تعزيز التعاون الاستراتيجي باتجاه القرن الواحد والعشرين

- تقدير صيني لدور المملكة في ضمان استقرار أسعار البترول
- مناشدة المجتمع الدولي التحرك السريع لتحقيق السلام العادل والشامل
- فعالية النظام الدولي لحظر اسلحة الدمار الشامل في تطبيقه دون استثناءات
- احترام استقلال العراق ووحدة أراضيه مع المطالبة بالتنفيذ الدقيق للقرارات الدولية
- رفض الارهاب والتأكيد على أهمية التعاون الدولي في مكافحته
- تحديث أجهزة الأمم المتحدة لمواكبة المستجدات في العلاقات الدولية

واس (الرياض)

□ صدر امس عن المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين الشعبية البيان الصحفي المشترك التالي..

بيان صحفي مشترك بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين الشعبية

٢٥ رجب ١٤٢٠هـ/ ٣ نوفمبر ١٩٩٩م

قام فخامة الرئيس جيانغ زيمين رئيس جمهورية الصين الشعبية بزيارة رسمية للمملكة العربية السعودية في الفترة من ٣١ اكتوبر الى ٣ نوفمبر ١٩٩٩م الموافق للفترة من ٢٢ الى ٢٥ رجب ١٤٢٠هـ تلبية للدعوة الموجهة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية.

وقد عقد خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الملكي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني اجتماعات مع فخامة الرئيس جيانغ زيمين والوفد المرافق وتمت المحادثات واللقاءات في جو يسوده الوئام والصداقة حيث تبادل الجانبان وجهات النظر حول تطوير العلاقات السعودية الصينية والقضايا ذات الاهتمام المشترك دوليا واقليميا وتوصل الجانبان خلالها الى رؤى مشتركة.

هذا وقد اعرب الجانبان عن رضاهما تجاه التطورات الكبيرة التي شهدتها علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين في كافة المجالات منذ اقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما مؤكدين على استعدادهما للارتقاء بهذه العلاقات الى مستوى تعاون استراتيجي في المجالات السياسية والاقتصادية.

وشجع الجانبان مسيرة عملية السلام في الشرق الاوسط منذ انطلاقها في مدريد عام ١٩٩١م معربين عن ترحيبهما بتوصل الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي الى اتفاق شرم الشيخ بشأن تنفيذ اتفاقية واي واملهما في ان يكون ذلك خطوة جديدة. ويرى الجانبان ان قرارات الامم المتحدة وفي مقدمتها قرارات مجلس الامن رقم ٢٤٢ ورقم ٣٣٨ ورقم ٤٢٥ بشأن قضية الشرق الاوسط ومبدأ الارض مقابل السلام ومرجعية مدريد والاتفاقات المعقودة بين كل من اسرائيل والاطراف العربية المعنية انما تمثل المبادئ والاسس التي يجب الالتزام بها في حل قضية الشرق الاوسط. ويؤكد الجانبان ان من حق الشعب الفلسطيني تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على اراضيه.

وأكد الطرفان على اهمية قضية القدس الشريف وضرورة الامتناع عن اتخاذ الاجراءات احادية الجانب من شأنها التأثير على مفاوضات الوضع النهائي.

وناشد الطرفان المجتمع الدولي التحرك السريع والفعال من اجل تحقيق سلام عادل وشامل في منطقة الشرق الاوسط والى استئناف المفاوضات على المسار السوري الاسرائيلي من النقطة التي توقفت عندها والى تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ المتعلق بلبنان دون قيد او شرط.

وشدد الجانبان على اهمية منع انتشار اسلحة الدمار الشامل بكافة انواعها وابدى الجانبان تأييدهما لجعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل بما في ذلك الاسلحة النووية ويرى الجانبان ان شمولية وفعالية النظام الدولي لحظر اسلحة الدمار الشامل ومنع انتشارها يجب ان تشمل شتى مناطق العالم دون استثناء اي دولة او منطقة.

وفي سياق استعراضهما لتطورات موضوع العراق اعرب الجانبان عن قلقهما الشديد ازاء الجمود الحالي في قضية العراق وطالبا العراق بتنفيذ كافة القرارات الدولية بصورة كاملة ودقيقة. كما اعربا عن تعاطفهما لمعاناة الشعب العراقي، واكدا على الحاجة لتنفيذ قرارات مجلس الامن المتعلقة بالاحتياجات الانسانية للشعب العراقي. كما اكدا على اهمية احترام استقلال وسيادة العراق ووحدة اراضيه. وناشد الجانبان المجتمع الدولي ايجاد حل في اسرع وقت ممكن لكسر الجمود الحالي.

واشار الجانبان الى ان الهند والباكستان تضطلعان بمسئولية مهمة تجاه الحفاظ على السلام والاستقرار في منطقة جنوب آسيا على امل صادق في استئناف كل من الهند والباكستان حوارهما في اسرع وقت ممكن لايجاد حل لكافة المسائل بما فيها النزاع حول كشمير بالطرق السلمية.

وشدد الجانبان على رفضهما القاطع للارهاب بجميع اشكاله وصوره مهما كانت اسبابه ومصادره. وأكدا على اهمية التعاون والتنسيق الدوليين في مكافحة الارهاب والدور البارز للامم المتحدة في هذا الشأن.

ونوه الجانبان بالجهود المبذولة حاليا والهادفة الى تحديث وتطوير الاجهزة التابعة للامم المتحدة على النحو الذي يمكنها من القيام بدورها المطلوب وبالمستوى الذي يجعلها تواكب التطورات والمستجدات التي تجتاح العلاقات الدولية في الوقت الحاضر وعبرا عن قناعتهما الراسخة بان اي تطوير لهيكلية مجلس الامن بصفته الجهاز المعني مباشرة بالحفاظ على الامن والسلم الدوليين ان يكون من اهدافه تعزيز قدرات هذا المجلس وتفعيل دوره في تنفيذ القرارات ومعالجة الازمات الدولية والالتقاء مع الجمعية العامة بالشكل الذي يحقق الانسجام المطلوب والموضوعية المنشودة.

وأكد الجانبان في هذا الخصوص على اهمية التمسك بالمبادئ ومقاصد ميثاق الامم المتحدة وشددا على ضرورة دعم هذه المنظمة باعتبارها تشكل افضل اطار للتعاون بين الامم والشعوب.

وأكد الجانب السعودي على المبادئ المنصوص عليها في مذكرة التفاهم بين البلدين والبيان المشترك الصادر عند اقامة العلاقات الدبلوماسية مع جمهورية الصين الشعبية والتي تقضي بان حكومة جمهورية الصين الشعبية هي الحكومة الشرعية والوحيدة التي تمثل الشعب الصيني باسره وان تايوان جزء لا يتجزأ من الاراضي الصينية وابدى الجانب الصيني تقديره لذلك.

ولقد لاحظ الجانبان بارتياح الاتجاه التصاعدي لحجم التبادل التجاري والفرص والامكانات المتوفرة في اقتصاد كل من البلدين واتفقا على الحاجة لاستمرار العمل نحو زيادة التبادل التجاري بينهما وتشجيع نفاذ صادرات كل منهما الى اسواق البلد الآخر. وعقد الجانبان بمناسبة الزيارة الاجتماع الثاني للجنة الاقتصادية والتجارية المشتركة بين جمهورية الصين الشعبية والمملكة العربية السعودية حيث تم التوقيع على محضر الاجتماع الثاني للجنة الاقتصادية والتجارية المشتركة وعلى ورقة العمل التي اعدتها فرق العمل الاربع وعلى مذكرة التفاهم للتعاون بين الصين والمملكة في مجال البترول.

ويرى الجانبان ان تعاون البلدين في مجالات التعليم والاعلام والرياضة والشباب والاذاعة والسينما والتلفزيون تشكل جزءا حيويا من علاقات البلدين واثناء الزيارة وقع الجانبان على اتفاقية تعاون تعليمي بين حكومة جمهورية الصين الشعبية وحكومة المملكة العربية السعودية واتفاقية التعاون وتبادل الاخبار بين وكالة انباء شينخوا الصينية ووكالة الانباء السعودية واتفاقية التعاون الاذاعي والتلفزيوني بين المؤسسة العامة الصينية للاذاعة والسينما والتلفزيون ووزارة الاعلام السعودية.

وأكد الجانبان على اهمية استقرار السوق البترولية للاقتصاد العالمي وابدى الجانب الصيني تقديره للدور البارز الذي تقوم به المملكة العربية السعودية لضمان استقرار اسعار البترول العالمية حيث تعتبر المملكة مصدرا امنا وموثوقا يعتمد عليه في امدادات البترول للاسواق العالمية. واعرب الجانبان عن رغبتهما في مواصلة تعزيز علاقات التعاون التجاري والاستثماري بينهما في مجال البترول. واتفق الجانبان على ان زيارة فخامة الرئيس جيانغ زيمين للمملكة العربية السعودية تكللت بنجاح تام وان ذلك سوف يعطي دفعة قوية لتطوير علاقات الصداقة والتعاون الدائمة الاستقرار والواسعة المضامين والموجهة نحو القرن الواحد والعشرين بين البلدين. واعرب الجانب الصيني عن شكره للجانب السعودي على ما لقيه فخامة الرئيس جيانغ زيمين ومرافقوه من ترحيب حار وضيافة حسنة اثناء وجودهم في المملكة.

ووجه فخامة الرئيس الدعوة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود لزيارة جمهورية الصين الشعبية والذي قبلها مع الشكر والتقدير لفخامته.

## قراءة في نتائج زيارة الرئيس الصيني للمملكة

# تدعيم لأواصر العلاقات الثنائية.. وخدمة لقضايا السلام والأمن في العالم

كتب: د. طلال صالح بنان

تكللت أول زيارة يقوم بها رئيس صيني للمملكة العربية السعودية، التي انتهت أمس واستغرقت أربعة أيام، بنجاح كبير.. وبشرت بمستقبل واعد للعلاقات بين البلدين، في كافة المجالات، بما يعود بالنفع على خدمة مصالح كلا البلدين، سواء في مجال العلاقات الثنائية بينهما.. أو في مجال قضايا السياسة الدولية، التي تهم بلديهما. وهذه الزيارة هي امتداد ومتابعة للزيارة الناجحة التي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز للصين ضمن جولته الأسيوية الأخيرة، أوائل الصيف الماضي.

### العلاقات الثنائية

يسود العلاقات الثنائية الصينية السعودية، هذه الأيام، ود كبير يعكس ما يربط الزعيمين الكبيرين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وفخامة الرئيس الصيني جيانغ زيمين من صداقة وثيقة تعكس ما بين الشعبين الصديقين الصيني والسعودي من طموحات عريضة لأن تثمر العلاقات الثنائية بين البلدين لتحقيق مزيد من التطور والتنمية، في كل من المملكة العربية السعودية والصين.

وهذا التوجه السعودي نحو الصين والإقبال الصيني تجاه تنمية علاقات صداقة متينة بين البلدين، ما هو إلا نتاج لما يتفاعل، في كلا البلدين من مقومات المكانة الدولية.. والثقل الإقليمي.. والمستقبل الواعد لعلاقات تتوطد دعائمها.. وتتعمق جذورها.. وتترسخ منطلقاتها وثوابتها، بين بلدين متوقع لكليهما أن يحظى باهتمام خاص من قبل فعاليات النظام الدولي، والعالم مقبل على الألفية الثالثة.

فالصين، وفي خلال العشر السنوات الماضية، تمكنت من إحداث قفزات سريعة في طريق النمو والتطور والمكانة الدولية، جعلت الصين ـ لأول مرة ـ في تاريخها الحديث، تتبوأ مواقع متقدمة في الندية الدولية، منافسة لفعاليات كبيرة عظمى، كانت تحتكر، ولوقت قريب، الهيمنة على حركة النظام الدولي. فالصين، التي تخلت عن الجانب الاقتصادي في النظرية الشيوعية، أضحت واحدة من عمالقة العالم الاقتصاديين، في الوقت الذي لم يؤثر ذلك على خياراتها السياسية التقليدية، في الداخل. وبذلك، أثبتت الصين أن الانجاز في النواحي الاقتصادية، وإن كان عن طريق الأخذ بالممارسة الليبرالية، إلا أنه لا يعني التنكر تماماً لخلفية الثقافة الوطنية.. أو الممارسة السياسية الخاصة، التي تتفاعل في مجتمع من المجتمعات. ومن هنا فإن تجربة الصين، الحديثة لا تناقض فرضيات النظرية الليبرالية التقليدية، فحسب.. بل تشكل خياراً للتنمية والمكانة الدولية، سيمكن الصين، في المستقبل القريب، لأن تكون عملاقاً اقتصادياً.. وقوة عالمية عظمى.. ومصدراً ضخماً لتصدير التكنولوجيا.. ومركزاً متقدماً من مراكز العلوم والمعرفة، على مستوى العالم أجمع، وليس الوقت ببعيد، عندما تنافس الصين، وبجدارة على مواقع الهيمنة الكونية.

ومن هنا كان التوجه السعودي لطرق أبواب الصين، كمن يستشرف المستقبل بامكاناته وطاقاته وقدراته واحتمالاته، توجهات حركته وغاياته.

وكان لهذه الرغبة من قبل الجانبين لتنمية امكانات التعاون بينهما واستثمار فرص تنمية العلاقات بينهما، أثر كبير في تفعيل حركة لتبادل التجاري بينهما، مما يعكس ـ كما جاء في البيان المشترك الذي صدر أمس عقب انتهاء زيارة الرئيس الصيني ـ الفرص والامكانات المتوفرة في اقتصاد كلا البلدين. وهذا، بدوره، عزز الإرادة المتفاعلة بين البلدين على المضي قدماً لتنمية هذا التوجه التصاعدي في التبادل التجاري بين البلدين.. وتشجيع نفاذ صادرات كل منهما إلى أسواق البلد الآخر. وكانت الزيارة، كما جاء في البيان المشترك، فرصة لعقد الاجتماع الثاني للجنة الاقتصادية والتجارية المشتركة بين الجانبين، حيث تم التوقيع على محضر الاجتماع الثاني للجنة الاقتصادية والتجارية المشتركة.. وعلى ورقة العمل، التي أعدتها فرق العمل الأربع.. وعلى مذكرة التفاهم للتعاون بين الصين والمملكة العربية السعودية، في مجال البترول.

وبمناسبة الكلام عن البترول، بوصفه ميزة تنافسية يتمتع بها اقتصاد المملكة، في مواجهة اقتصاديات البلدان الأخرى، في التجارة العالمية... لم يخف الجانب الصيني اهتمامه بمكانة المملكة العربية السعودية الرفيعة في سوق النفط العالمي، كاكبر دولة منتجة ومصدرة للنفط في العالم.. وبها أكبر احتياطي معروف للنفط في العالم يزيد عن ربع الاحتياطي العالمي من النفط... مع قابلية كبيرة لتعويض امكاناتها الإنتاجية الضخمة. كل تلك الحقائق عن مكانة المملكة النفطية، لم تغب عن الجانب الصيني، وثمن كثيراً جهود المملكة في استقرار سوق النفط العالمي.. كما أبدى الجانب الصيني، كما جاء في البيان المشترك، ثقته في قيام المملكة بمسئوليتها العالمية، التي حددها مركزها الدولي الرفيع في صناعة النفط العالمية. فالمملكة العربية السعودية، كما جاء في البيان المشترك، على لسان الجانب الصيني، تعد: مصدراً أمناً وموثوقاً يعتمد عليه في امدادات البترول للأسواق العالمية.

وهذا التفاهم من قبل الجانبين للمكانة الاقتصادية لاقتصادياتهما، النابع من واقع امكانات وقدرات الطاقة الاقتصادية لبلديهما، نمى إرادة فاعلة لدى قيادة البلدين لتعزيز العلاقات بينهما عن طريق تعميق هذا التكامل المتفاعل في اقتصادياتهما، ليمكن الاستفادة منه في تفعيل تعاون أكبر في مجالات أخرى، خارج نطاق المتغير الاقتصادي. ومن هنا تولدت القناعة لدى القيادتين السعودية والصينية، وكما جاء في البيان المشترك، لتفعيل التعاون بين البلدين في مجالات التعليم والإعلام والرياضة والشباب والإذاعة والتلفزيون، تحكمه اتفاقات وقعت أثناء فعاليات زيارة الرئيس الصيني للمملكة.

### الموقف من القضايا الإقليمية والدولية

عكست زيارة الرئيس الصيني للمملكة، ليس فقط إرادة كلا القيادتين السعودية والصينية لتنمية العلاقات الثنائية بين البلدين في مجالات تحقيق التعاون بينهما في استثمار النمو المطرد لاقتصاديات كليهما... بل وتطابقاً في وجهات النظر حول القضايا الإقليمية والدولية، التي تهم مصالح كل منهما.. وتعكس محبة كلا البلدين للسلام. ففي البيان المشترك، الذي أعقب زيارة الرئيس الصيني للمملكة، يلاحظ المراقب حرص قيادة كلا البلدين على دعم مسيرة السلام في منطقة الشرق الأوسط، بوصفها أهم مناطق التوتر في العالم، التي تحمل محاذير عدم الاستقرار فيها، ليس فقط مخاطر أمنية لمنطقة الشرق الأوسط... بل والعالم بأسره. كما أنه يمكن أن نلاحظ أن الجانب السعودي، في المحادثات، التي تناولت قضية السلام في منطقة الشرق الأوسط، قد حمل الجانب الصيني على تعزيز موقفه من ضرورة استتباب سلام عادل، في منطقة الشرق الأوسط، يقوم على روح ونصوص قرارات الشرعية الدولية، وخاصة قرارات مجلس الأمن رقم: ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥، التي تؤسس السلام العادل بين العرب وإسرائيل، على معادلة الأرض مقابل للسلام، التي أقرها مؤتمر مدريد للسلام ١٩٩١. كما جدد الجانب الصيني موقفه من القضية الفلسطينية.. وربط صيغة السلام العادل، بتمكين الشعب الفلسطيني من إقامة دولته المستقلة على تراب أرضه.

والصين بوصفها قوة عظمى منظمة إلى النادي النووي وموقعة على اتفاقيتي حظر انتشار الأسلحة النووية.. ومنع التجارب النووية، كان من انجازات الجانب السعودي، على الصعيد الدبلوماسي، ان حمل الجانب الصيني على مشاركة القلق السائد في منطقة الشرق الأوسط من تنامي الترسانة النووية الإسرائيلية.. وضرورة حمل إسرائيل على فتح منشآتها النووية لفعاليات التفتيش الدولي.. وعدم التغاضي عن رفضها التوقيع على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، حتى يمكن جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل. وكان البيان المشترك واضحاً كل الوضوح حول هذه النقطة حيث جاء فيه: أن الجانبين (السعودي والصيني) يشددان على أهمية منع انتشار أسلحة الدمار الشامل، بكافة أنواعها، بما في ذلك الأسلحة النووية.. ويرى الجانبان أن شمولية وفاعلية النظام الدولي، لحظر أسلحة الدمار الشامل، ومنع إنتشارها يجب أن تشمل شتى مناطق العالم، دون استثناء أي دولة أو منطقة.

وفي ما يخص منطقة الخليج العربي أعرب الجانبان عن ما يسببه الجمود الحالي في المسألة العراقية من قلق على السلام والأمن في منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط. وأوعزا، أن هذا القلق، مرده استمرار العراق في رفضه تنفيذ مقررات الشرعية الدولية.. وعدم اكتراث النظام العراقي بالمعاناة، التي يعيشها شعب العراق، من جراء استمرار المقاطعة الدولية ضد العراق. وشدد الجانبان على أن المعني بالمقاطعة الدولية، هو النظام العراقي، الذي يستغل معاناة شعبه ليفلت من تنفيذ التزاماته تجاه قرارات الشرعية التي صدرت بحقه، عقب هزيمته في حرب تحرير الكويت... وشددا على ضرورة تنفيذ قرارات مجلس الأمن المتعلقة بالاستجابة للاحتياجات الإنسانية للشعب العراقي. كما شددا على مسئولية المجتمع الدولي للتعامل بجدية لكسر الجمود في المسألة العراقية، الذي يتسبب به سلوك النظام العراقي، غير المسئول.

وإحساساً من الجانبين بقضية السلام العالمي.. وأن السلام هو مسئولية دولية تتجاوز اعتباراتهما القلق عليه في قرب الحدود الإقليمية للبلدين، نرى الجانبين السعودي والصيني يهتمان، بتطور الأحداث في منطقة شبه القارة الهندية، لتداعيات ذلك على السلام والأمن الدوليين... خاصة: أن كلاً من الهند وباكستان تمتلكان الرادع النووي. وأهابا بكل من الهند والباكستان بأن تستأنفا، عن قريب، اتصالاتهما لإيجاد حل لكافة القضايا العالقة بينهما، بالطرق السلمية، بما فيهما قضية كشمير... حتى يمكن تحييد تفاعل الخيار النووي، في علاقات بين الجانبين.. وتفعيل نمو إيجابي لعلاقات مثمرة، تقوم على احترام كلا الجانبين، للمصالح الوطنية العليا للجانب الآخر.

### تعاون مثمر في كافة المجالات

لقد تمخض عن زيارة الرئيس الصيني للرياض تفعيل لحركة تعاون مثمر بين كل من المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين الشعبية، تقوم على أسس ثابتة من الاحترام المتبادل.. والتوجه الصادق بين قيادتي البلدين.. وفهم عميق لإمكانات وقدرات وطاقات كل جانب من قبل الجانب الآخر.. وعقيدة راسخة لدى قيادة البلدين بأهمية التعاون، وضرورة السلام. فالمملكة العربية السعودية، من جانبها، رأت في الصين شريكاً اقتصادياً يحمل إمكانات واعدة لتفعيل حركة نشطة لبرامج التنمية في المملكة، في المرحلة القادمة... والصين، من جانبها، تقدر المكانة الدولية التي تتبوأها الزعامة السعودية في العالم.. والثقل والوزن الدولي والإقليمي الذي تتمتع به المملكة العربية السعودية، ليس على المستوى الإقليمي، في منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي... بل والعالم بأسره.

ومن هذه النظرة الواقعية لإمكانات كل من الجانبين.. واحتمالات التعاون بينهما في ما يخدم المصلحة الوطنية العليا لكل من المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين الشعبية، تتفاعل بين البلدين علاقات متينة من الصداقة.. وتتولد لدى الشعبين آمال عراض في تفعيل مستويات متقدمة من التنمية في بلديهما، نتيجة لهذا التعاون الاستراتيجي بين البلدين.. والشراكة الاقتصادية بينهما.. التوجه، لدى القيادتين في البلدين، لخدمة مصالح شعبيهما.. وخدمة قضايا السلام والأمن والتنمية، في العالم، بأسره.

## اماني محافظة ينبع يا أبا متعب يرعاك الله

منصور محمود عبدالغفار «*»

ليس هو أمراً غير مألوف أن يقوم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني بزيارته التفقدية لمحافظة ينبع. فهذا هو نهج ولاة الأمر في هذا البلد الأمن الأمين الذين تعودوا القيام بزيارات مستمرة للمدن والقرى والهجر في كافة ارجاء هذا الكيان الكبير المملكة العربية السعودية للاطلاع عن كثب على مجريات الأمور وحياة المجتمع والإلمام بأحواله والالتقاء بمختلف طبقاته. وهي سنة حميدة سنها المؤسس والباني جلالة الملك عبدالعزيز يرحمه الله وانتهجها أبناؤه البررة من بعده. سنة حميدة لاشك امتثالا لقول الله عز وجل حيث يقول في كتابه الكريم: ﴿والذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور..﴾ الآية.

وينبع التي قصدها سموه الكريم في هذه الزيارة التفقدية الغالية بعد زيارة سموه لمنطقة المدينة المنورة وبدر استذكرت بمقدمه الميمون مجدها وأصالتها مع هذه الاطلالة امتدادا لزيارة خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله من قبل. فهي بشقيها البحر والنخل كانت من قديم منطقة عبور لقوافل قريش ابان عهد النبوة الشريفة التي كانت تسلك القوافل في طريقها الى مصر والشام. وينبع التي تضم جبل رضوى الاشم الرابض على خليج رضوى حيث يستذكر مع وقفة تأمل تاريخية ذلك اللقاء التاريخي الذي تم بين جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود مؤسس هذا الكيان الكبير يرحمه الله وبين ملك مصر حينذاك الملك فاروق.

وينبع يا سمو الأمير يحفظكم الله هي التي تضم وادي العيص والمبارك وعين علي الحربية وخيف حسين رضي الله عنه وغيرها من القرى المجاورة المتعددة. وينبع هي لؤلؤة البحر الأحمر ذات الشاطئ الجميل الغني بالثروة السمكية الهائلة المختلفة ذات اللحم الطري كما وصفه القرآن. وهي قبل هذا وذاك من قبل ومن بعد عتبة طيبة الطيبة مدينة الرسول عليه افضل الصلاة والسلام ودار الهجرة. هذه ينبع بكل هذا التاريخ خرجت بشقيها البحر والنخل.. بشيوخها وشبابها تستقبل ضيفها الكبير ولي العهد الأمين ابن المؤسس عبدالعزيز وعضد الفهد الأيمن، جاءهم بقلبه الكبير وتسامحه الجم، يحمل لهم تحيات الملك القائد خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله. جاء سموه للالتقاء بهم لمتابعة مسيرة الخير والنماء في الصرح الصناعي الشامخ بمقر الهيئة الملكية مشروع ينبع، وقام بافتتاح وتدشين مشروعات صناعية جديدة تواكب شقيقاتها القائمة من قبل، وتابع سموه مرحلة التوسعة في مصنع الأسمنت بينبع. والتقى بالأهل بالاخوان والأبناء في أمسية جميلة خالدة لا تنسى أبدا عبرت عن اهتمامات القيادة ومحبة المواطن كانوا يرددون بقلوب مفعمة بالولاء والحب والتفاني:

يا أرض الخير بالخير تجمع
عبدالله بين أهل ينبع

قلوبهم يملأها الحب الصادق والوفاء الخالص وعلى وجوههم علامات البشر والسعادة وفي عيونهم تترقرق دموع الفرح والفخر لأن هناك أهل الينبعين البحر والنخل مثل غيرهم من أهل مدن وقرى المملكة يشهدون التاريخ المجيد لهذه البلاد حيث ما ان مكن الله للملك عبدالعزيز الملك العظيم يرحمه الله بجمع الشمل وتوحيد البلاد وبسط روح الأمن والأمان وأناط به أمور هذه البلاد بمقدساتها والحرمين الشريفين حتى استتب الأمن واندحر البغض والعدوان وأمن الناس على أنفسهم وأموالهم وأعراضهم واستشرفوا المستقبل بالبشر والتفاؤل ونبذوا عنهم الرعب والخوف وأمن الحجيج على نفسه ومشاعره وماله وعرضه وأدائه لمقدساته بطمأنينة. فشمر أهل ينبع كغيرهم من أبناء هذا الوطن الكبير عن سواعدهم ليبدأوا عهدا جديدا من البناء والتطوير.

وبفضل من الله ثم بريادة القيادة الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين منذ توليه القيادة تحولت مدينة ينبع من فلاة خالية الى مدينة تعتبر اليوم احدى القلاع الصناعية على شاطئ البحر الأحمر وانتصرت على عطشها وبنت أجمل مواطنها واحتضنت أعظم المؤسسات الصناعية والتجارية على جنباتها وسوف تستمر قافلة البناء والتطور ما استمرت الحياة ان شاء الله، مؤكدين العهد والوعد بالولاء والتفاني - وبعد أن تبوأت مدينتهم هذا المركز اللائق وفي ظل سياسة البذل والعطاء والسخاء من القيادة - فانهم تجري الرغبة الصادقة في دمائهم برجاء تلبية المستجدات من احتياجات مدينتهم لتستكمل زينتها وتلبي حاجة أبنائها الذين تزداد كثافتهم السنوية وتزداد معها طموحاتهم لخدمة الدين ثم المليك والوطن والذين يتطلعون الى لمسات كريمة من سموه الكريم يحفظه الله في ظل الاهتمامات الكبرى للقائد الرائد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يرعاه الله حيث يدور في خلدهم وحسب ما افرزته هذه الزيارة التاريخية الكريمة أن يتم وفقا للدراسات القائمة اقامة منطقة حرة في مدينة ينبع لتفعيل قوة الميناء التشغيلية في ظل استكمال وتوفر كافة المقومات الاساسية وايصال خط الغاز من المنطقة الشرقية الى ينبع ليلبي احتياجات رجال الاعمال والصناعة بجانب تأسيس كلية للبنات واقامة مستشفى تخصصي كمنشأة صحية تخدم الينبعين والمدن الشمالية المجاورة والمحيطة لهما، كما ينظر الشباب الى فتح معهد تدريبي لهم بينبع النخل لايجاد كوادر شابة مؤهلة فنيا لتلتحق بالمجال الصناعي مع تلمسهم ايصال الماء من مشروع التحلية بينبع الى وادي ينبع النخل لسد احتياجات الزراعة والمزارعين بجانب اقامة مستشفى هناك يلبي احتياجاتهم العاجلة صحيا لهم ولأسرهم وابنائهم، كما يتطلعون الى لمسة كريمة بتوسيع رقعة مطار ينبع وربطه بخط جوي مباشر عربيا هذا المخزون في نفوس الناس هناك انقله بكل الامانة والمسئولية والصدق. وهذا كله ليس بالكثير على سخاء العطاء وكريم البذل من قيادة هذا البلد الكريم، متطلعين الى صدور أمر سموه الكريم بتحقيق هذه الاماني استمرارا لما تحقق من قبل.

وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وترديد دعاء الخليل عليه السلام ﴿رب اجعل هذا بلدا آمنا..﴾ الآية، وليحفظ الله القائد الرائد خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد الأمين عضده وساعده الأيمن وسمو النائب الثاني ويديم على البلاد نعمة الأمن والايمان والأمان في ظل هذه القيادة الرشيدة انه على كل شيء قدير.

«*» عضو مجلس الشورى

شاورما غرليه اللذيذة

شاورما أصيلة ١٠٠٪ جديدنا أطيبنا الآن بخير البلد

جدة شارع صاري بجوار البنك الأهلي هاتف: ٦٩٨٢٧٠٣

خدمات عامة

سلامتك في نظافة منزلك

مكافحة حشرات، نقل عفش، تنظيف خزانات، غسيل موكيت، غسيل سيارات، تلميع سيارات

نقل عفش — نظافة خزانات — مكافحة حشرات — ٦٧٣٣٩٢٤

نقل عفش — الفهد — ٦٧٢٠٣١٨

نقل عفش — الطيار — ٦٧١٠٢٣٦

نقل عفش — ٦٧١٠٣٦٥

المختص — نقل عفش

الهدى — ٦٩١٩٠٢٠ — ٠٥٤٥٤١٠٠

مشاعل لنقل العفش — ٦٨٩٣٦٢٨

العنود لنقل العفش

الحمودية

العربية

لؤلؤة

النظافة وقاية وسلوك حضاري

لإعلانك في هذا الدليل الاتصال ت: ٦٧٦٣٤١٢

لإعلانك في هذا الدليل الاتصال ت: ٦٧٦٣٤١٢

الجزيرة لنقل العفش

المهتدي — ٠٥٤٧١٤٢٤

٦٥٥٥٥٥

المركز الوطني لنقل العفش — ٦٩١٨٠١٧

طلال

٦٨٣٤٩٢٦